

الدرس 361 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن أبي بكر ابن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقاني انه قال اخبرني أبو حميد الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصل إلى عرشك - 00:00:21

فقال قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذرتيه كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وازواجه وذرتيه كما باركت على إبراهيم انك حميد مجید اه ما زلتنا نتفياً ظلال هذا الحديث - 00:00:38

الذى يتجلى فيه قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم وبلغنا الى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد وازواجه وذرتيه وذكرنا اه اشتقاء الذرية الخلاف في اشتقاء الذرية - 00:00:58

وذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم هي كل من لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولادة فيدخل في ذلك اولاده صلى الله عليه وسلم واولاد اولاده وان نزلوا - 00:01:19

وطبعا كل الذرية النبي صلى الله عليه وسلم منحصرة اليوم في ابناء فاطمة رضي الله عنها ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسل منتشر الان الا منها رضي الله عنها - 00:01:37

فأبناء فاطمة من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاجماع ولكن اختلفوا في او ابناء في اولاد البنات غير فاطمة هل يدخلون في ذرية الرجل ام لا يدخلون اولاد ابنك - 00:01:51

هؤلاء داخلون في ذريتك اجمعاعا لكن اولاد ابنتك ابناء بناتك وبنات ابنتك. هل هن هم ذرية لك؟ ام ليسوا بذرية لك؟ هذا موضوع خلاف الخلاف يخرج منه ابناء ابناء فاطمة اولاد فاطمة رضي الله عنها خارجون لأنها اولادهن داخلون في - 00:02:14

ذرية النبي صلى الله عليه وسلم اجمعاعا لكن غير فاطمة من بنات الرجال هل اولادهن يدخلون في ذرية اجدادهم هذا موضوع خلاف مذهبنا ومذهب الشافعية ومذهب الحنابلة في رواية انهم داخلون - 00:02:40

وذهب الحنفية والحنابلة في رواية اخرى الى ان اولاد البنات ليسوا ذرية لي ابائي اولئك البنات مفهوم السورة نحن استدللنا بدخول اولاد فاطمة في ذرية النبي صلى الله عليه وسلم. وهم اولاد بناته وآولاد بنته صلى الله عليه وسلم. وقد روى البخاري عن ابى بكرة رضي - 00:03:04

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن الحسن بن علي رضي الله عنه ان ابني هذا سيدا ولعل الله ان يصلح به بين فتتین عظيمتين من المسلمين. فقال صلى الله عليه وسلم ان نبني هذا وهو ابن - 00:03:31

ابنته فجعله ابنا له فجعله من ذريته وكذلك استدللنا على هذا بان عيسى عليه السلام من ذرية ابراهيم عليه السلام وانما يتصل به من جهة امه قال ربنا سبحانه اه وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان رب حكيم عالي. ووهبنا له - 00:03:49

له لابراهيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته ذريتي ابراهيم ومن ذريته داود وسلامان وايوب
ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكرييا ويحيى وعيسى والياس - 00:04:15

وجعل عيسى من ذريته ابراهيم وانما هو من انما هو ابوه من جهة امه من خالقنا وهم الحنفيه والحنابلة في تلك الرواية
التي ذكرت لكم استدللونا بشيء اه - 00:04:38

يرونه نظريا واقعيا قالوا اولاد البنت لا يدخلون في ذرية ابيها. لماذا قالوا لان الرجل الهزليه مثلا الذي هو من هذيل او التيمي او
العدو اذا تزوج هاشمية فولدت هل يكون ابنها هاشميا - 00:04:56

لا انما يكون ابنها هزليا او تيميا او عدويا لا يكون هاشميا في لفلكم الان اذا تزوجت الدكالي او السوسي او الريفي فاسيه هل يكون
ابنها فاسيها انما يكون دكالي او ريفيا او سوسيا فالابن يتبع اباه في النسب - 00:05:24

ويتبع امه في الحرية او الرق ويتابع في الدين خيرهما دينا قالوا والدليل على هذا ايضا قول الشاعر بنون بنو ابناتنا وبناتنا بنوهن
ابناء الرجال الاباعدي بنون من هم بنونا؟ هم ابناء ابناتنا - 00:05:45

هؤلاء بنون اما ابناء بناتنا هؤلاء ليسوا ابناء الرجال الاباعدي بـ بنونا وانما هم ابناء الرجال الاباعدي قالوا
وماما استدللتكم به يا معاشر المالكية ومن وافقكم - 00:06:06

فان هذا لا يقوم لكم لماذا؟ قالوا لأن دخول ابناء فاطمة في ذرية النبي صلى الله عليه وسلم هذا لاجل ذلك الشرف الرفيع وذلك
النسب العالي الذي يطلب الاضافة اليه بادنى ملابسة - 00:06:25

وليس احد فضل نسبة مثل فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالو واما استدلالكم بعيسى فإن عيسى لا اب له حتى يقال
انه من ذريته ابراهيم من جهة امه فلا - 00:06:43

الاذاك لانه لا اب له واضح نحن نقول يعني هونوا على انفسكم واربحوا على انفسكم لاننا عندما نقول ان اولادي البنات من ذريه اباء
اولئك البنات فنحن لا نزعم انهم ينتسبون الى امهاتهم - 00:06:59

حتى يرد علينا ما اوردوه. نحن لا نزعم هذا. نحن نقول انهم ينتسبون الى ابائهم. ولكن نمنع مع ذلك ان يخرجوا من من ذريه اجدادهم
لامهاتهم وهذا يشهد له الحس ويشهد له الواقع ومجادلها في المجادل في هذا يعني مجادل في - 00:07:20

في المحسوس الملموس القطعي يوشك ان يكون قطعيا. الرجل منا لا يزال اذا اراد ان يخبر عن اولادي عن ابن ابنته ماذا يقول يقول
هذا ابني فيجعله من ذريتهم وهذا معروف مشهور معروف - 00:07:40

اما الاستدلال علينا بقول الشاعر بنونا بنو ابناتنا وبناتنا الى اخر البيت قال البغدادي عبد القادر البغدادي رحمه الله في خزانته هذا
البيت لا يعرف قائله. مع شهرته في كتب النحو وغيرها كتب بلاغة وكتب الادب - 00:08:00

ثور جدا لكن لا يعرف قائله هذا البيت مجھول قائل قال عبد القادر نسبة بعضه بعضهم الى الفرزدق. والله اعلم بحقيقةه وهذا رجل
ما زال اقول لكم؟ يعني ما اظن ان يشد عنه شيء مما قالته العرب - 00:08:17

لا يعرف قائل هذا البيت فكيف يستدل علينا ببيت مجھول قائله فيما ينافض الحس والمشاهدة ولهذا نقول ان ابناء البنات ذرية
اجدادهم من جهة امهاتهم نعم قال صلى الله عليه - 00:08:35

قولوا اللهم صلي محمد كما صليت اه ابراهيم يعني كما رحمت اه ابراهيم او كما اثنيت على اه ابراهيم بحسب الخلاف المتقدم لنا
في معناه في معنى الصلاة من الله - 00:08:55

معنى الصلاة من الله كما صليت على ابراهيم ابراهيم تمون سرياني معناه فيما يزعمون اب رحيم وابراهيم هو ابن ازر كما نطق بذلك
القرآن العظيم. قال ربنا سبحانه واد قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصلا من اذى - 00:09:14

لكن قال في الراء والدجاج وغيرهما اجمع النسابون على ان مع ابي ابراهيم طارح راح قال هذا اجماع اهل النسب علماء النسب
مجمعون على ان اسم ابي ابراهيم تارة كيف وكيف يجمع النسابون على التراوح والقرآن ينطق بأسمه - 00:09:36
ازر يمكن ان يجمع بين الایتين بالایة الكريمة وما حكي من اجماع النصابين ان لابي ابراهيم ازى وترى وهذا لا بأس مشهور عند الناس

معروف يكون لهذا نظائر هذا وجه للجمع لكن - 00:10:05

بعض العلماء يقول ان ترح هو ابو ابراهيم. اما ازر فهو عمه وهذا وان كانت تحتمله لغة العرب لغات العرب تحتمل ان يجيء الاب مرادا به العم. وهذا واقع في القرآن العظيم - 00:10:24

ولكن هنا في هذا الموضع ضعيف لماذا؟ لأن الاصل في اطلاق الاب او الاب الوالد هذا الاصل ولا ينقال عن هذا الاصل الا بقرينة وهنا لا قرينة نقلتنا من من اطلاق الاب على الوالد حقيقة الى العم - 00:10:47

وقول النسابين يمكن الجمع بينه وبين الآيات على ما ذكرت لكم والدليل على هذا ان القرآن نطق في مواضع كثيرة ذكر جدال ابراهيم لابيه فيذكره في مواطن كثيرة بما لا يشعر انه عمه وانما المراد وانما المقصود الواضح انه ابو قال ربنا سبحانه اذ قال ابراهيم لابيه ازر - 00:11:08

لا تتخذوا اصناما ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا اذ قال لابيه وقومه مات هم واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقاً نبياً اذ قال لابيه يا ابتي لما تعبد الى اخره - 00:11:35

ونظائر هذا في القرآن كثيرة ولذلك نقول اما ان يقال ان له اسمين وهذا الذي ذكره الحافظ العراقي بالفية السيرة تبعاً للسهيلى وغيره قال ابراهيم بن تارح اي ازر هم - 00:11:51

فمن فهن زعم غير هذا فلا يترك قول ربنا الى ما يزعم انه اجماع اهل النسب وابراهيم هو ابونا الثالث ابونا الاول هو ابو العالم ادم عليه السلام وابونا الثاني هو ابو العالم ايضاً. نوح عليه السلام بكل من على من على ظهر الارض انما هو من ذرية نوح - 00:12:10
قال ربنا سبحانه ولقد نادانا نوح فلنعلم المجيبون ونجيناه واهله من الكرب العظيم. وجعلنا ذريته هم الباقيون فالباقيون بعد الطوفان وابونا الثالث فهو ابراهيم عليه السلام شيخ الانبياء قد وصفه ربنا سبحانه بأنه امام - 00:12:37

وانه كانت وانه آمة وانه حنيف قال ربنا سبحانه هي مزال اه قال واذ ابتلى ابراهيم ربى بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما والامام هو المقتدى به ولذلك - 00:13:01

ربنا سبحانه لم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتبع ملة احد الامم ابراهيم قال ربنا سبحانه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان المشركين - 00:13:28

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلن بهذا في اذكاره وانه على ملة ابراهيم. فقد روى الامام احمد عن عبد الرحمن بن ابizar رضي الله عنه. ان انه قال كان النبي - 00:13:42

صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح واذا امسى اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلماً وما كان من المشركين - 00:13:52

سماه اماماً وسماه حنيفاً وسماه امه قال ربنا سبحانه ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً ولم يكن يشركين كان امتنا الامة هو الرجل الجامع لخصائی الخير كان ابراهيم عليه السلام اجتمع فيه وحده اجتماعاً ما تفرق في امة كلها من خصال الخير - 00:14:08
ان ابراهيم كان امة. قانتا لله حنيفاً. القانتا لله. الملتزم هو المطيع بل هو الملازم للطاعة. لا يفارقها حنيفاً والحنيف والمقبل على الله المعرض عن غيره مأخذوا هذا من الحنف الذي هو الاقبال. يقولون مثلاً في رجليه - 00:14:34

في رجليه حنف هذا احنف الرجلين الاحنف بن قيس ياك؟ لحنف كان في رجل ما الحنف في الرجلين؟ هو ان تكون الرجالان احدهما مقبلة على الاخرى لا يكون الرجالان هكذا - 00:14:57

انما يكونان هكذا احدهما مقبلة على الاخرى فيلقبونه يلقبونه حنيفاً مقبلاً على الله معرضًا عن غير الله ولم يكن مشركين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجل ابراهيم ويعظمه - 00:15:09

روى اه البخاري عن روى مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا خير البرية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:28

ذاك ابراهيم عليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبهه روى مسلم عن ابي هريرة حديث اسراء النبي صلى الله عليه وسلم.

حديثا طويلا وفيه قوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:47

ارأيتني في جماعة من الانبياء فإذا وادا موسى قائم يصلي وإذا رجل ضرب جاعد كانه من رجال شنواة الرجل والضرب هو الذي ليس فيه لحم اه قال ذاك انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كرأس الحياة المتوفد - 00:16:04

والناس العرب كانت تتمدح بالهزال ويذمرون الرجل السمين ولذلك قالوا ما افلح سمين قط الا ان يكون محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة فقد كان سمينا. ومن ومن الطرائف اني سمعت مرة وعظ من من الوعاظ في مسجد - 00:16:29

المساجد يذكر هذا يقول ما افلح سبيلا قط وهو سمين قال فاذا رجل ضرب جعد جعد هو الذي شعره ليس السبت المسترسل اما هو مجعد فيه جعودا هكذا كان موسى عليه السلام. فاذا رجل ضرب جعد كانه من الرجال شنوة. قبيلة من القبائل - 00:16:51

واذا عيسى عليه السلام قائم يصلي واقرب الناس شبهها به عروة بن مسعود الثقافي اذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلي واقرب الناس شبهها به صاحبكم. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نفسه - 00:17:19

اه ابراهيم عليه السلام نظر كانت اول آله اوليات من اوليته انه اول من قرأ الضيف. اول من اضاف الضيفة ابراهيم عليه السلام واول من اختتن هو ابراهيم عليه السلام - 00:17:37

روى ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اول من ضيف الضيف ابراهيم عليه السلام وهو اول من اختتن - 00:18:03

على رأس ثمانين سنة بالقدوم ثم له اوليات اخرى هو هو ايضا اول من قص الشارب وهو اول من رأى الشيب روى مالك في موطن عن سعيد بن المسيب باسناد المرسلين انه قال - 00:18:17

ان اول من ضيف الضيف ابراهيم وهو اول هو اول الناس ضيف الضيف واول الناس اه اختتن واول الناس اه قصا للشارب واول الناس واول من رأى اول من رأى الشيب - 00:18:34

فلما رأه قال يا رب ما هذا قال الله تعالى هذا وقار يا ابراهيم فقال ابراهيم رب زدني وقارا وكانت اول دعوة من ابراهيم عليه السلام لابيه قال ربنا سبحانه واذكر في الكتاب ابراهيم - 00:18:58

انه كان صديقا نبيئا اذ قال لابيه يا ابتي لم لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا يبين له بطلان ما يدعوه مما لا يرى ولا يسمع ولا ينفع ولا يضر - 00:19:19

يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهديك صراط جاعني من العلم على صغر سني فانا اهدى منك وان كنت اصغر منك سنا ما لم يأتك فاتبعني اهلك صراطا سويا - 00:19:39

يا ابتي لا تعبدى الشيطان ان الشيطان كان للرحمان عصيا يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمان فتكون للشيطان ولی قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم اترغب عنها ولا تريدها - 00:19:53

لعن لم تنتهي لارجمتك واهجرني مليا طعني مدة طويلة لا تكلمني قال سلام عليك لن يصلك مني سوء فاستغفر لك ربى انه كان بي كان بي لطيفا وسيندم ابو ابراهيم على عصيان ابراهيم - 00:20:11

معلش وكل من دعى الى خير ودعى الى الله فابي روى البخاري صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يلقى ابراهيم ابا ازر يوم القيمة وعلى وجه ازر قطرة وغترة - 00:20:33

فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصيني اهديك صراطي الم اقل لك لا تعصيني فيقول له ابوه فاليلوم لا اعصيك كل من دعى الى الله فاخذته العزة بالاثم - 00:20:59

ورأى ان قبيله يغني عنه فسيقول مثلما قال ابو نعوذ بالله ان تكون قال فاليلوم لا اعصيك قال فاليلوم يا رب انك وعدتني الا تخزيوني يوم يبعثون واي خزي اخزى من اب ابعد - 00:21:23

فيقول الله له فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة علي ثم يقال يا ابراهيم انظر ما تحتك فينظر فإذا بذيخ ملتطخ الضيق هو ذكر الضبع وهو كثير الشعار ملتطخ ملطخ - 00:21:46

وذكى ابوه اراده الله اياه على غير هيئته ليسرع التبرأ منه قال فاذا بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار ثم نظر ابراهيم قومه ايضا في عبادته من اصنام يقول ربنا سبحانه - [00:22:13](#)

ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون تكفون حولها ما هي هذه قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين - [00:22:37](#)

سبحان الله وهل هذا دليل الحق ان وجدتم الاباء انا اجيئكم من الله وان تتყون وجدنا الاباء قالوا وجدنا اباءنا لها عبيد قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين - [00:22:54](#)

قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين فهذا الذي تقوله جد ام هزل قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطركم هذا الحق هذا الجد هذا ليس بهزل ربكم رب السماوات والارض - [00:23:11](#)

الذي فطركم خلقهن على غير مثال تقدم وانا على ذلك من الشاهدين وتالله لا كيدن اصناما على يقال في نفسه انه سيكيد اصنامهم كيدا يكسرها تكسيرا بعد ان يولوا مدبرين كان لهم عيد - [00:23:28](#)

يخرجون اليه خارج المدينة فجاء عيدهم فاردوا الخروج فقال ابو ابراهيم لا براهم عليه السلام اخرج معنا قال اني سقيم. مريض فخرجوا وتركوه فذهب الى الهمتهم وبين ايديها انواع الاطعمة فرغ الى الهمتهم - [00:23:50](#)

قال الا تأكلون الا تأكلون هي لا تجib حجارة الا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين وهو قوله هنا فجعلهم جذاذا قطعا مكسورة الا كبيرا لهم لما يريد من اقامة الحجة عليهم تركه - [00:24:13](#)

الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون فلما رجعوا ووجدوا الهمتهم جذاذا مكسورة قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يذكرهم بسوء او يذكرهم يقول انه سيكيدهم - [00:24:45](#)

يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس بحضرة الناس على على رؤوس الاشهاد لعلهم يشهدون فجيء به قالوا اهنت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا - [00:25:09](#)

ذاك الذي ترك قال بل فعله كبيرهما فاسألوهم ان كانوا ينطرون يجاوبوك فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون انتم الظالمون لانكم لم تتركوا حارسا يحرسوا الهمتهم ولا حافظا يحفظها - [00:25:31](#)

لا الله الا هله يحفظ لم يحضر هيا الله يحرس لم يحرس انظروا كيف سياروا الحارس محروسا والحافظ محفوظا قالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤوسهم وقعوا في حيرة - [00:25:53](#)

لقد علمت ما هؤلاء ينطرون فكيف تأمرنا بأن نسألهم يا ابراهيم؟ لقد علمت انه لا ينطرون فهناك انبالج الصبح وظهر انبلج الفجر وظهر الصبح لذى عينين وظهرت حجة ابراهيم لا ينطرون لا ينطرون - [00:26:15](#)

هم يقولون لقد علمت يعني انتم ايضا علمتم انهم لا ينطرون. قال افتعبدون من دون الله. ماشي لا ينطق اذا كان لا ينطق معناه لا ينفع لا لا ينفع نفسه ولا يضر نفسه فكيف ينفع غيره او ينفع الضر عن غيره - [00:26:33](#)

قال افتعبدون ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون لا عقل فلما غلبوا وذهب كل حجة لهم بل كل شبهة حجة لهم - [00:26:49](#)

فعلوا ما يفعله كل عات جبار يلجم الى القهر والى السطوة قالوا حرقوه وانصرعوا الهمتهم ان كنتم فاعلون فجمعوا له من الحطب شيئا عظيما من كل موضع امكنه ثم اضرموا نارا عظيمة على لها لهب لم يرى مثله قط - [00:27:10](#)

ثم جعلوه في منجنيق جعلوه في كفة منجنيق عليه السلام مكتوفا مقيدا ليرموه فيها الحيوانات وما خلق الله من الهوام والطير يذكر انهم كانوا ينفحون على النار ليطفنوها الا الوزغ - [00:27:40](#)

فانه كان ينفح فيها ليضرمها فلذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله تا في الحرم لا يؤوي شيء هداك الوزارة واللي قتلوا ينوي راه تينتقم لسيدنا ابراهيم عليه السلام - [00:28:03](#)

فلما وضع في كفة المنجنيق ليرمى في النار قال حسبنا الله ونعم او البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم

الوکیل قالها ابراهیم علیه السلام این القوه في النار - 00:28:21

قالها محمد صلی الله علیه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ایمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوکیل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم یمسسهم سوء اتبعوا رضوان الله والله - 00:28:38

فلما قال حسبنا الله ونعم الوکیل جاء فرج الله وادرکت عنایة الله قال البوصیری عنایة وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من قلنا يا نار کونی برد - 00:28:58

وارادوا به کیدا جعلناه من الاخسر فلما نظر اباه ونظر قومه نظر مالک ايضا. یقال انه ملک بابل ويقال كان اسمه النمرود بن کنعان وذلك حين یقول ربنا الم تر الى الذي حاج ابراهیم في ربه ان اتاہ الله المللک - 00:29:16

اذ قال ابراهیم ربی الذي یحیی ویمیت قال غير هادی صافی هادی هي حجتك؟ انا احیی وامیت قال اوتی برجلین استوجب القتل فانزل باحدھما العقوبة فاكون قد امته واعفو عن الآخر فاكون قد احییته - 00:29:41

وهذا عند علماء المناظرة والجدل یسمونه تشغیبا وخروجا عن مقتضی المناظرة هذا الملک في هذا في هذا المقام خرج عن مقام المناظرة وشعب تشغیل المحضرن کیف هذا لانه اوہام حجه وليس بحجه - 00:30:06

قال انا احیی وامیت وكذب كذب لأنهم ما الإمامۃ؟ قال اوتی برجلین قد استوجب القتل فاقتلت احدھما فاكون قد امته. كذبت هذا قتل ليس امامۃ الفرق بينهما کلاهما فيه مفارقة الروح للجسد - 00:30:27

لكن القتل الروح تفارق فيه الجسد بسبب هدم البنیة هدمت البنیة نقضت ففرق الروح الجسد اما الامامۃ فهي مفارقة الروح للجسد من غير هدم للبنیة البنیة ها هي - 00:30:51

والروح فرقت. هذه الامامۃ وهذه لا يقدر عليها النمود ولذلك فرق القرآن بين القتل والموت قال ربنا ولئن قتلتكم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما تجمعون ولئن متم او قتلتكم الى ففرق بينهما - 00:31:11

ومثل ذلك الاحیاء ايضا ما الاحیاء هو رد الروح في جسد خرجت منه الروح. هذا هو الاحیاء والعنفو عن استحق القتل ليس احياء هذا استبقاء ليس احياء لأن الروح لم تخرج من الجسد - 00:31:30

ولهذا قلنا لكم ان هذا تشغیب محض وخروج عن مقام المناظرة لكن لما كان هذا التشغیب قد لا یفطن له اکثر السامعين والحاضرين للمناظرة ویحسبون ان الملک اتی بحجه قاومت حجه ابراهیم علیه السلام - 00:31:46

ترك ابراهیم علیه السلام الحديث فيها جملة واتی بحجه اخرى. فقال فان الله يأتي بالشمس من فاتی بهذه المرة فبھت الذي كفر والله لا قال بعض العلماء هذا حتى من سوء التوفيق - 00:32:04

هذا الملک مخذول من الله تعالى لأنه قد كان يمكن ان يقول لما قال له ابراهیم فإن الله يأتي بالشمس المشرق كان يمكن ان يقول لا لا انا الذي اتی بالشمس والمشرق فقل - 00:32:24

يأتي بها من المغرب تا هادی مجازوش في البال لتفهموا ان التأیید من الله والخلدان من الله فلما نظرا ابراهیم علیه السلام اباه وقومه والملك ولم یتبعوا احد ولم یؤمن به احد - 00:32:36

الا لوط علیه السلام هاجر هاجر قومه وهاجر من من عندهم وخرج هو ووسارة زوجته ولوط وذلك قول ربنا فامن له لوط وقال اني مهاجر الى في هجرته تلك من بلد قومه - 00:32:52

مر بمدینة من المدن یقال هي حران ويقال هي الاردن ويقال هي مصر وفي تلك المدینة وقعت قصة كانت اثارها مجیء هاجر ام اسماعیل ام العرب مع ابراهیم علیه السلام - 00:33:13

وهذه القسط یرویها عن ابن عباس رضی الله عنہما ان ابراهیم قال بینه هو ذات يوم وسارة اذ اتی على جبار من الجبارۃ فقیل له جبار ان ها هنا رجلا - 00:33:35

معه امرأة من احسن الناس فارسل الى ابراهیم فلما دخل عليه قال له من هذه قال ابراهیم هي اختي لذلك قال النبي صلی الله علیه وسلم لم یکذب ابراهیم وصلی الله علیه وسلم الا ثلث کذبات - 00:33:58

نتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم اني مريم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وهذه الثالثة لما قال يا اختي قال هي اختي فارسل الجبار الى سارة فقال لها ابراهيم عليه السلام - 00:34:20

قبل ان تدخل على الجبار قال لها يا سارة انه ليس على ظهر الارض مؤمن غيري وان هذا سألي عنك فاخبرته انك اختي فلا تكتبني فلما دخلت سارته على الجبار - 00:34:40

مد يده ليتناولها فأخذ فقال لها ادعى الله لي ولا اضرك فدعنته فاطلق فذهب يتناولها الثانية فأخذ مثلها او اشد فقال ادع الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق - 00:35:01

تداعى بعض حاجبته وقال لهم انكم لم تأتوني بانسان انما اتيتمني بشيطان وخدمها هاجر يقال ان هاجر كانت بنت ما لك القبط اخدمها سارة اعطتها جارية لسارة فجاءت دخلت سارة على ابراهيم وهو قائم يصلى - 00:35:29

فasher بيده ما هي؟ اشن كاين اشنو طرا ما توقع؟ ما هي فقالت رد الله كيد الكافر او الفاجر في نحره. وخدم هاجر قدمي هاجر قال ابو هريرة فتكل امكم يا بنى بناء السماء - 00:35:52

بنو ماء السماء هم العرب لأنهم كانوا يتبعون مواضع القطر من السماء فلقبوا بنى ماء السماء فأخذت هاجر وذهبوا جميعا ثم اهدت سارة هاجر التي كانت امة لها ادتها ابراهيم - 00:36:14

دخل بها ابراهيم عليه السلام فحملت منه كانت سارته عاقرا لا تلد اغارت من هاجر كما تغار النساء فلما وضعت هاجر اسماعيل عليه السلام اشتدت غيرة سارة حتى قالت لا ابراهيم اذهب بها حيث لا اراها - 00:36:34

وهذا طبعا هذه اسباب لما يريد الله سبحانه من اعمار موضع الذي سيكون فيه بيته تهيئة لان يبعث منه خير رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب بها الى مكة اليوم وكانت في ذلك الوقت ليس بها شيء - 00:36:58

قفر يروي ذلك البخاري عن ابن عباس رضي الله قال فذهب بها ابراهيم وبابنه اسماعيل التواضع هما عند الدوحة فوق زمز في اعلى المسجد قال ومكة حينئذabis بها انس - 00:37:16

وليس حياة امرأة رضيع ورضيع يرى في موضع قفري لا انيس فيه ولا ما تقوم به الحياة وهو المال قال حتى وضعهما هناك وليس وضع معهما ووضع عندهما جرابا - 00:37:41

فيه تمر وسقاء فيهما منطلق فتبعتها وقالت له يا ابراهيم اين تتركنا في هذا الموضع الذي ليس فيه انس ولا شيء وهو لا يكلمه فجعلت تقول ذلك مرارا اين تتركنا في هل تذهب؟ تذهب انت وتتركنا في موضع ليس فيه انس - 00:38:07

وليس به شيء فلما الحت عليه ولم يجدها قالت له الله امر قالت اذا لا يضيعنا فانطلق ابراهيم حتى اذا كان في الثانية حيث لا يروننه استقبل بوجهه البيت يعني مكان البيت في ذلك الوقت لا بيت - 00:38:39

استقبله بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال ربى اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتكم المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افنة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم - 00:39:10

مذهب وبقيت هاجر مع ابنها ترضعه وتشرب من السقاء حتى نفذ ما في فعطشت وعشش ابنها وجعلت تنظر اليه وهو يتلوى كاين العطش ثم انطلقت كراهة ان تنظر اليه ما استطاعت - 00:39:31

فلما انطلقت فرأأت المروءة جبل فرأأت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه فالتفتت جهة جهة الوادي تنظر هل ترى احدا الم تر احد فنزلت حتى بلغت الوادي - 00:39:57

الآن مكة كلها في وادي هي يعني عندما يقال الوادي الموضع الذي فيه الان الحرام قال فنزلت به المروءة حتى بلغت الوادي فرفعت طرف درعها وسعت يعني جارته هرولة سعي الانسان المجهود - 00:40:19

المتعب المنهوك فساعة سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم رقت على المروءة جبل اخر والتفتت نظرت هل ترى احدا؟ فلم ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات كل ذلك وهي تبحث هل تجد احدا - 00:40:35

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينهما بين الصفا والمروءة قال حتى ولما رقت فوق المروءة قامت

فوقه يعني المرة السابعة لم يعد شيئاً - 00:40:57

قالت صهين طحين تقصد نفسها يعني سكتي الذي تقع لأحدنا يسمع شيء حاجة وما معه وما معه أحد لكن يسمعه شيئاً هكذا ثم
تسمعت أيضاً فسمع فقالت حينئذ قد أسمعت لو كان عندك غوات - 00:41:17

يعني إذا عندك غوات اغاث قالت فإذا بالملك واقف عند زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه ظهر الماء قالت فجعلت تحوطه تقول بيدها
هكذا وجعلت تعرف من الماء في سقائها - 00:41:48

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أم اسماعيل لو أنها تركت زمزم أو قال لو أنها لم تعرف من الماء لكن زمزم عيناً معي
لأن هداك غرفوا هداك التسرع - 00:42:13

وطبعاً هي معذورة هذا شيء يفهم قالت فشربت وارضعت ولدها فقال لها مالك لا تخاف الضياعة ويَا عَبَادَ اللَّهِ شُوْفُوا الْيَقِينُ إِنَّا فَالضِّيَاعَ
باش نخاف أنا فيها أنا ضائع أنا مهلوك مت وان كنت حياً أنا أعد نفسي في الأموات لا ماء الدنيا - 00:42:30

كفر اذن حتى وجدت الماء يخرج يشبع ومع ذلك يقول لها الملك لا تخافوا أنها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع
احد والى لقاء اخرين - 00:42:56

سبحانك الله وبحمدك وان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد - 00:43:16